

4 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين) 4 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعد وصلنا في في فتح رب البرية بتلخيص الحموية الى المجلس الرابع وكان مجلس السابق في - 00:00:00

في اثبات علو الله عز وجل والادلة وذكر المصنف رحمة الله ادلة الكتاب والسنۃ والاجماع کلام على ادلة العقل والفطرة بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمةك يا ارحم الرحيمين - 00:00:19

في كتاب فتح رب البرية بتلخيص الحموية. ذكر المصنف رحمة الله الادلة على علو الذات. ومنها اما العقل فان كل عقل يدل على وجوب علو الله بذاته فوق خلقه من وجهين. الاول ان العلو صفة کمال. والله تعالى - 00:00:41

نعم ان العلو صفة کمال والله تعالى قد وجب له الكمال المطلق من جميع الوجوه فلزم ثبوت العلو له تبارك وتعالى. نعم مثل ما تقدم الثاني ان العلو ضده السفن - 00:01:01

والسفل صفة نقص. والله تعالى منزه عن جميع صفات النقص فلزم تنزيهه عن السفلي وثبتت وثبتت ضده له وهو العلو. اي نعم. هذا هو احنا نكون العقل يدل على ان على شيئاً واكثر لكن الشيخ اراد باختصار كتاب مختصر - 00:01:26

ان العيون صفة کمال الله عز وجل له صفات الكمال المطلق الذي لا يكون فيه نقص وكذلك ظد العلو والسفل والسفل نقص صفة نقص والله له کمال والله منزه عن النقص - 00:01:49

ولابد من تنزيه واثبات وهو اول عمل اثبات کمال ضده. وهو العلو. نعم. الدليل الخامس نعم. واما الفطرة فان الله تعالى فطر الخلق كلهم العرب والجم حتى البهائم. على الایمان به - 00:02:09

في علوه فما من عبد يتوجه الى ربه بدعا او عبادة الا وجد من نفسه ضرورة ضرورة بطلب العلو وارتفاع قلبه الى السماء لا يلتفت الى غيره يمينا ولا شمالي ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة الا من اجتالته الشياطين - 00:02:32

هو نعم هذه فطرة الله الخلق عليها وهي انهم ما حتى البهائم العرب والمسلمون وغير المسلمين كلهم اذا دعوا الله عز وجل رفعوا ايديهم الى السماء. وتوجهت قلوبهم الى السماء - 00:02:52

بل حتى الذين ينكرون صفة العلو لا يستطيعون ان يقاوموا هذا اذا دعا لجأ الى السماء وكان ابو المعالي الجوهري يقول في مجلسه كان الله ولا شيء وهو الان على ما كان عليه - 00:03:09

يعلق يعرض بانكار استواء الله على عرشه. شف العبارة لعن الله ولا شيء. هذه حق لان هو الاول وليس قبله جهاز. ثم قال وهو الان على ما كان عليه لا كان ولا ولا شيء - 00:03:35

لينكر العلو لينكرها لانهم هم يقولون يلزم من العلو المكان والجهة هم جعلوا التلازم بين اثبات العلو واثبات الجهة واثبات المكان. اذا قلنا فوق السماء اثبات المكان اثبات العرش. هذا بزعمهم هم. ها - 00:03:54

طيب وش ما المنكر من من مكان العلو او جهة العلو ليس منكرا جهة العلو لكن لما يقول وهو الان على ما كان عليه لينكر هذا الشيء. تعريض دائمما يقول افتح مجالسه بهذا - 00:04:15

فاعتبره فقال ابو جعفر الهمذاني دعنا من العرش همداني ها بالدال؟ اي نعم بالدال المهم انها بالدال او بالدال مع سكون

الميم اذا كان بالدال فهو الهم داني من همدان من من العرب من اليمن - 00:04:36

والظاهر انه همدان من همدان من خراسان هناك السلام عليكم. فقال ابو جعفر الهمذاني نعم من اصحابي هذا من طلابه. هذا من

طلابه. نعم دعنا من ذكر العرش. اي لانه ثبت بالسمع - 00:05:06

لا يمكن ان تنكره. دعنا من ذكره. لكن اخبرنا عن شيء اخر مم وخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف فقط يا الله

الا وجد من قلبه ضرورة بطلب العلو - 00:05:29

لا يلتفت يمنة ولا يسرا فكيف ندفع هذه الضرورة من قلوبنا فصرخ ابو المعالي ولطم رأسه وقال حيرني الهمذاني حيرني الهمذاني.

مم الله اكبر صحيح من اورد عليه ما لا يجيب - 00:05:48

ورد عليها شيئا لا يستطيع ان يجيب عنه. الفطرة ليس له جواب فهذه الادلة الخمسة حتى اذا رأيت البهائم من من عرف البهائم من

كان له تربية اذا اصابها مرض او - 00:06:06

عسرت في ولادتها فانها ترفع رأسها الى السماء ولها اينين بقرة او نعجة او غيره ها لماذا ترفع رأسها الى السماء انها تلجم الى ربيها

وخلقها سبحانه الله ولذلك لما قال - 00:06:25

موسى لفرعون ان ربي في السماء انكر فرعون ذلك وكلب موسى قال يا هامان باللي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع

الى الله موسى واني لاظنه كاذبا لماذا قال السماوات؟ واله موسى لان موسى اخبره ان ربي في السماء - 00:06:46

وهذا فهمه على ظاهره ان هذا هو هذا كلام موسى. ثم قالوا اني لاظنه كاذبا يعني ايظا يكذب لانه يقول انا ربكم الاعلى. التكذيب هذا

التكذيب جحود مع اليقين - 00:07:10

وبحدوا بها واستقنتها انفسهم. فانفسهم مستيقنة يجحدون في الظاهر فقوله واني لا اظنه كاذبا حتى لا يصدق الناس هذا

فيصدق موسى لانهم يعلمون موسى بار راشد صادق يلبس نهاية هؤلاء يلبسون مثل هذه التلبيسات - 00:07:27

يعني كثرت اتباع الانبياء واتبعوا الاشقياء فرعون وامثالهم نعم فهذه الادلة الخمسة. فهذه الادلة الخمسة كلها تطابقت على اثبات علو

الله بذاته فوق خلقه. سبحانه وتعالى. الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. خمسة - 00:07:46

فاما قوله تعالى وهو الله الان الان يجيب عن اشكالات يوردها بعض الناس لسوء فهمهم للقرآن او للتلبيس سوء فهمهم للقرآن او

يريدونها للتلبيس وهو ما دل من او ما جاء في الدليل ان الله في السماء وفي الارض - 00:08:09

وهو واما قوله هذا جواب. الجواب عن اشكال اما قوله عن الله في السماء وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقوله تعالى

وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله - 00:08:33

واضح الاشكال في السماء الله في السماء وفي الارض او بمعنى اصح الاشتباه حتى نقول لانه قد يكون من المتشابه يشتبه على بعض

الناس. ايوة. فليس معناهما ان الله في الارض كما انه في السماء - 00:08:51

ومن توهם هذا او نقله عن احد من السلف فهو مخطئ في في وهمه وكاذب في نقله. صحيح من زعم ان من السلف من قال هذا ان

الله في الارض - 00:09:10

بذاتي فهو واهن طيب الان يبين لك المعنى. نعم. وانما معنى الاية الاولى ان الله مألوه في السماوات وفي الارض كل من فيهما فانه

يتأنه اليه ويعبهده. وقيل معناها ما مألوه في السماء والارض. لان الاية الثانية تفسر - 00:09:25

الثانية وهو الذي في السماء الله اي معبود ومألوه وفي الارض الله معبود وما لوه لتفسير الاية الاولى وهو الله في السماوات والارض لان

اصل الله بسم الله مشتق من الله من الالهية - 00:09:48

وبمعنى المألوف وهو الله في السماء وفي الارض سبحانه وتعالى نعم وقيل معناها ان الله في السماوات ثم ابتدأ فقال وفي الارض

يعلم سركم وجهركم. هذا على قول ثان في تفسير الاية وهو - 00:10:09

الله في السماوات ها وفي الارض يعلم سركم وجهركم. هذا له ما يدل

عليه له ما يدل عليه من من الآيات التي مرت معنا ثم استوى على العرش - 00:10:26

ثم يقال ثم ثم استوى على العرش يعلم سركم وجهركم هذا بيان ذلك نعم. اي ان الله يعلم سركم وجهركم في الارض فليس علوه فوق السماوات بمانع من علمه سركم وجهركم في الارض. صحيح - 00:10:46

مثل ما دل عليها اوائل سورة الحديد وحديث لما قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه على كل الآية لها وجه لمن وجهها الاظهر ان الآية الاخرى تفسرها ان الله المألوه في السماوات وفي الارض - 00:11:09

ان كل من في السماوات والارض الا التي الرحمن عبده واما الآية الثانية فمعناها ان الله الله في السماء واله في الارض الوهيتها ثابتة فيها وان كان هو في السماء - 00:11:30

ونظير ذلك قول القائل فلان امير في مكة وامير في المدينة اي ان اماراته ثابتة في البلدين. وان كان هو في احدهما وهذا تعبير صحيح لغة وعرفا. والله اعلم. هذا واضح - 00:11:47

ولا يعني انه حال فيهما جميما في مكة والمدينة لا هو في احدهما بل وقد يكون في خارجهما في عاصمة الخارج وهو امير فيهم له الامر امير بمعنى امر امير فعل بمعنى امر - 00:12:04

واضح عامر هنا وعامر هنا له الامر هذا المعنى الله معبود والمشكلة من لا يعرف هذه الاشتراطات اه فهم القرآن والسنة على وجهه. فيشتبه عليه ولا يعرف الا واجها واحدا وهي البدعة التي - 00:12:23

رسخت في رأسي ان ابي معنى الحلول والذات والمغالطة. نعم نعم الباب التاسع في الجهة نريد بهذه الترجمة ان نبين هل الجهة ثابتة لله تعالى او منتفية عنه والتحقيق في هذا انه لا يصح اطلاق الجهة على الله تعالى لا نفيا ولا اثباتا بل لا بد من التفصيل يعني الاطلاق هكذا تقول نعم - 00:12:42

الله له جهة او الله ليس له جهة اطلاق النهي والاثبات هذا لا يجوز لأن هذه الكلمة لها معنى حق ولا لها معنى باطل ما دامت مشتملة على معنيين حق وباطل - 00:13:13

لا يصح الاطلاق اطلاق النفي ولا اطلاق الاثبات لا بد من التفصيل فان اريد بها جهة سفل فانها منتفية عن الله. هم. وممتنعة عليه لأن الله تعالى قد وجب له العلو المطلق بذاته - 00:13:28

وصفاته. مم وان اريد بنا جهة علو تحيط به فهي منتفية عن الله وممتنعة عليه ايضا. فان الله اعظم علو تحيط جهة علو تحيط به هذه المنتفية تحتمل الكلمة تحتمل جهة السفن - 00:13:45

يتحمل جهة علو تحيط بالله احبي يعني تحوزه هذا الله منزه عن هذا وان يريد وان اريد بها جهة علو تحيط به فهي منتفية عن الله سبحانه وممتنعة عليه ايضا فان الله اعظم واجل من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. كيف وقد - 00:14:07

وسع كرسيه السماوات والارض. وهذا الكرسي وسع السماوات والارض سبحان الله. نعم والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. سبحانه وان اريد بها جهة علو تلقي بعظمته بجلاله وجلاله من غير احاطة به فهي حق ثابتة لله - 00:14:32

تعالى واجبة له. نعم. جهة علو من غير احاطة تلقي بجلاله ثابتة لله اذا لا ننكرها مطلقا ولا نثبتها اقصد لفظ الجهة لا ننطقوها اطلاقها مطلقا ولا ننفيها مطلقا بل نفصل نقول اذا كنتم تزيد بالجهة العلو المطلق - 00:14:59

من غير احاطة هذا ثابت لله لأن الله اثبت لنفسه العلو سبعة اسم رب الاعلى وهو العلي العظيم قال الشيخ نعم. قال الشيخ ابو محمد عبدالقادر الجيلاني في كتابه الغنية تعرفونه ذا - 00:15:26

ايه يعبدونه من دون الله مثل ما يعبدون الحسين مثل ما عبدت النصارى عيسى هؤلاء عبدوه عبد القادر المقصود به انه رجل صالح من فقهاء الحنابلة الصالحين تتلمذ عليه ابن قدامة رحمه الله له - 00:15:47

والشيخ عبد القادر الجيلاني له كتاب اسمه الغنية وهذا الغني الفه في في اشياء في منها في الاعتقاد وثم في الفقهيات ثم في السلوك ثم اخذه متصوفا وزادوا فيه من المكاذيب والطامات - 00:16:07

حتى صار الكتاب لا يصح ان ينسب ما فيه الى الشيخ لكن توجد منه بعض النسخ الصحيحة منها وهو الله وهو سبحانه وهو كتاب الغنية هنا. وهو سبحانه بجهة العلو مستو على العرش محتوا على الملك. نعم. الله اكبر. حتى - 00:16:30

انظر يقول كتاب الغنية لطالبي طريق الحق في معرفة الاداب الشرعية موجود يعني الكتاب غنية هذا عنوانه لطالب طريق الحق في معرفة الاداب الشرعية بجهة العلو مستورد على العرش محتوا على الملك - 00:16:59

هذا المعنى ولا على انه يحيطه؟ لا نعم. ومعنى قوله محتوا على الملك انه محظوظ بالملك تبارك وتعالى. نعم. سبحانه فان قيل اذا نفيتكم ان يكون شيء من مخلوقات الله محظوظا به - 00:17:21

فما الجواب عما اتبته الله لنفسه في كتابه؟ وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه المسلمون من ان الله سبحانه في السماء نعم. ما امتنتم من في السماء - 00:17:42

هذه ظاهرها على قول المشبهة انه داخل السماء وانتم يا معاشر السلف تقولون انه خارجها فوقها عز وجل وليس محظوظا به وهذا الاجماع. فما الجواب عن الآية مثل ما ذكرنا قبل قليل نحن كان نستعجلنا وذكرنا الجواب عنها. ذكرها سيدنوكها الشيخ - 00:17:55

الجواب فالجواب ان ان كون الله في السماء لا يقتضي ان السماء محظوظة به. ومن قال ذلك فهو ضال ان قاله من عنده وكاذب او مخطئ ان نسبة الى غيره. يعني بلا غيره من اهل العلم - 00:18:24

اما قد يوجد من الجهل من يقوله من بعض الحلولية. لا من اهل العلم فان كل من عرف عظمة الله تعالى ويحاطته واحاطته بكل شيء. وان الارض جميعا قبضته يوم القيمة - 00:18:41

وانه يطوي السماء كطي السجل للكتب. فانه لن يخطر بباله ان شيئا من مخلوقاته يمكن ان يحيط به سبحانه وتعالى واضح هذا الذي عرف هذه الاصول ورسخت في في نفسه - 00:18:58

ان الله محظوظ بكل شيء وكل شيء في قبضته اذا الرسوخ هذا في نفسه يرد شبهة انه ذاك شيء يحيط به تعالى الله طيب الجواب عن ظاهر الآية وعلى هذا فيخرج كونه في السماء على احد معنيين. الاول ان يراد بالسماء العلو. فيكون المعنى ان الله في العلو - 00:19:12

اي في جهة العلو والسماء بمعنى العلو ثابت في القرآن. قال الله تعالى وينزل عليكم من السماء اي من العلو لا من السماء نفسها لان المطر ينزل من السحاب. والله - 00:19:41

هل ينزل من نفس جرم السماء؟ ام ينزل من السحاب؟ من السحاب اذا سمى السماء سماء اقصد ينزل عليكم من العلو من فوقكم الثاني كما انه في اللغة يطلق. قوله عز وجل فليمدد بسبب الى السماء. ثم ليقطع ما المراد بها سبب - 00:20:00

الى السماء بحبل الى السقف وكما سمى قال وجعلنا السماء سقفا محفوظا. محفوظا سماء السطح سطح البيت يسمى سماء في لغة العرب بل وفي لغة القرآن فليمدد بسبب - 00:20:20

الى السماء الى سقف الدار سبب حبل ثم ليشنق نفسه فلينظر هل يذهب كيدهما يغيظ من ظن ان الله لن ينصر نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا يطلق على العلو والناس لا زال لغة العرب - 00:20:41

صاحب السمو ما يقولون هكذا يقصدون بالسمو بمعنى العلو يعني صاحب العلو هذا مقصوده السمو والسماء ولذلك كلمة اسم كلمة اسم اذا قالوا اشتق هل هو مشتق من السمو او مشتق من السمة - 00:21:00

صورت هذا الشيء يبحثون عنقول الاسم باسم الله يبحثون هذا الاسم هذه مشتقة من السموم فيقولون سمى الانسان بها سمي الانسان كما يعني رفعة ل شأنه يسمى فلان زيد ابو بكر وعمرو - 00:21:25

او من السمة لانها عالمة الشاهد انهم لما بحثوها من السمو لانها تدل على العلو هذا الجواب الاول انه امتنتم من في السماء بمعنى من في العلو طيب الجواب الثاني. نعم. ان تجعل فيه بمعنى على. هم. فيكون المعنى ان الله على السماء. وقد جاءت فيه بمعنى على - 00:21:41

في مواضع كثيرة من القرآن وغيره. قال الله تعالى فسيحوا في الارض اي على الارض عنهم. هو فيها داخلها مثل ما تقدم ذكرنا لكم

في سورة تبارك فامشو في مناكبها اي على مناكبها - 00:22:07

يعني حتى كلمة المنكب الظهر على ظهرها في ظهرها الباب العاشر في استواء الله على عرشه الاستواء في اللغة يطلق على معانٍ تدور على الكمال والانتهاء وقد ورد في القرآن على ثلاثة وجوه. هم. هذا اصل الاستواء. في اصل اللغة ها - 00:22:26

تدور معانيها على الكمال والانتهاء على تمام الشيء وكماله وعلى الانتهاء إلى ذروته أو منتهاه هذا دورانها لكنها تختلف باختلاف السياق والتعديه من عدمها اما ان يعد بالي استوى الى السماء او يعد بعل استوى على العرش - 00:22:51

او لا يبعدي كونوا فعلا هو متعد بذاته عفوا اه لازم فلما بلغ اشده واستوى هذى لها دلالات بس حسب السياق اما ان يبقى على لزومه واما ان يبعدي لان اللازم اذا عدي تظهر دلالته - 00:23:18

في غيره يبعدي بكتذا مثل كلمة جلس يقول جلس فلان ما يحتاج فعل وفاعل ما يحتاج الى مفعول به. اذا اردت ان تعديه الى مفعول به تقول جلس على الارض - 00:23:44

واضح؟ نعم. ايه. فتقول على حرف جر مجرور وهي في محل. مم هذه مفعول به لجلس وهكذا في دلالته تختلف سياقها استوى وهو قد ورد وقد ورد في القرآن على ثلاثة وجوه. الاول مطلق - 00:23:59

ك قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى اي كمل اي مطلق لم يقييد بشيء ولذلك اطلق من التعديه الثاني ومقيد بالي قوله تعالى ثم استوى الى السماء اي قصد بارادة تامة قصد الى السماء - 00:24:28

قصده اراده قصد اراده يعني بعد ما خلق الارض قصد السماء لانه عبر بالليلاء التي تقتضي انتهاء الغاية والغاية هي مقصد الشيء ماشي والثالث مقيد بعل ك قوله تعالى لتسنوا على ظهوره - 00:24:52

ومعناه حينئذ العلو والاستقرار. اي نعم لتسنوا على ظهوره فدل على ان المعنى الاله. وهكذا في لغة العرب هذا هو مدلولها في لغة العرب. وجاء في القرآن بهذه المعاني - 00:25:21

نعم استواء الله على عرشه معناه علوه واستقراره عليه. علو واستقرارا يليق بجلاله وعظمته. سبحانه وتعالى. وهو من الفعلية التي دل عليها الكتاب والسنة والاجماع. نعم. دي صفات فعل لانه يفعل اذا شاء فعلها لما شاء ثم استوى على العرش - 00:25:39

والفرق بين الصفات الفعلية والذاتية ان الصفات الفعلية يفعلها اذا شاء مقيدة بارادتي ومشيئته. واما الصفات الذاتية فهي الازمة له لا تنفك عنه بحال مثل العلم والحياة والعلو الى اخره - 00:26:05

وهنا قوله الرحمن على العرش استوى عدي استوى هي اصلها تقديم وتأخير يعني الرحمن استوى على العرش الرحمن على العرش استوى بمعنى واحد فاذا عدي بعل الذي يدل على العلو - 00:26:26

سبحانه والفوقية نعم والاستقرار يليق استقرارا يليق بجلاله تبارك وتعالى نعم ولا يتخيلها الانسان لان الله نهى عن هذا التخيل قال فلا تضربوا لله الامثال امثال وخيالات لا تضرها لله تصور تصورات - 00:26:43

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون حتى لا يأتي شخص ويقول ان الله ظرب لنفسه امثالا في القرآن نقول الله يعلم صفة نفسه وذاته وما يستحق وما لا يليق به - 00:27:04

فيضرب ما شاء. اما انت فلا فلا تعلم ذلك ولا وليس عندك ما يشبه حتى تقاييسه به. سبحانه وتعالى لان الله يقول ليس كمثله شيء اعطاك اصلين ها تتمسك بهما هو انك يحرم عليك ان تضرب لله الامثال الاقيس النظراء - 00:27:16

لماذا؟ لانه ليس كمثله شيء هذى من جهة الجهة الثانية ان تثبت ما اثبته الله لنفسه لان الله اخبر عن نفسه بصفات الكمال لكن لا تشبهه بغيره ولا تقيسه ولا تقيسه بغيره سبحانه وتعالى - 00:27:38

نعم فمن ادلة الكتاب قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ومن ادلة السنة ما رواه الخلال في كتاب السنة بساند صحيح على شرط البخاري عن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه - 00:27:56

ذكر ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية. مم. يعني ذكره من كتاب السنة الخلال وان اسناده صحيح هذا مرفوع حتى مثل ظاهر

القرآن ثم استوى خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش - 00:28:20

فرغ من خلقه من خلقه. لانه اه كون كل شيء فيها والارض بعد ذلك دحها سبحانه وتعالى نعم. قد يقول قائل والمخلوقات التي فيما بعد لخلق. نقول هذه كلها اعدت مادتها وقدرها سبحانه وتعالى - 00:28:35

فكليهم مخلوق مقدر وانه سيكون وهو مشى آلان الخلق السماوات والارض بعد خلق القلم والكتابة في اللوح المحفوظ انه سيخلق السماوات والارض سبحانه وتعالى وهذا في الكون الموجود المشاهد - 00:28:57

اما قبل ذلك قبل هذا الكون وهذا المشاهد الله اعلم بما كان سبحانه وتعالى. ونجزم ان الله غير معطل عن الفعل والخلق ليس كما تقول هذا. لانه اول خلق هذه الكون الموجود هل هو القلم والعرش؟ محل خلاف - 00:29:16

لكنه هذا الخلق الموجود له اول او القلم او العرش ويرجح ابن تيمية وابن القيم وغيرهم انه العرش ويخالفهم اخرون الى اخره. المهم ليست هذه الانها محل النصوص محل يعني بحث - 00:29:39

لكن الله خلاق قبل ذلك وفعال قبل ذلك سبحانه وتعالى وقال وقال الشيخ عبدالقادر الجيلاني انه مذكور في كل كتاب انزله الله على كلنبي. مم. يعني هذا ان الله خلق ان استوى على العرش - 00:29:56

مذكور في كل كتاب انزله الله علىنبي وقد اجمع اهل السنة على ان الله تعالى فوق عرشه ولم يقل احد منهم انه ليس على العرش ولا يمكن ل احد ان ينقل - 00:30:17

عنهم ذلك لا نص ولا ظاهرا. اي نعم ما يمكن. لا يمكن ان تنقل تجد عن السلف شيء السنة شيء انهم ينكرون استواء الله على عرشه. انكره المعطلة فيما بعد. هؤلاء ليسوا من اهل السنة. نعم - 00:30:31

وقال رجل للامام مالك رحمه الله يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى لاحظوا السؤال لاحظوا السؤال كيف استوى فاطرق ما لك برأسه حتى علاه الرضاء. الرحباء. الرحداء. احسن الله اليك - 00:30:48

هي العرق ثم قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا مبتدعة ثم امر به ان يخرج ثم امر به ثم امر مم يعني الامام مالك هو الذي قال اخرجوه - 00:31:10

ثم امر به ان يخرج اخرجوا الديرمي في الرد على الجهمية والبيهقي في الاسماء والصفات. كما ذكره اللاكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة. على كل الاثر ثابت عن الامام مالك من وجوه كثيرة - 00:31:33

روي من يحيى بن يحيى وابن وهب ومن ابن عيسى وغيرهم وسنده صحيحه وقال الاستواء غير مجهول يعني معروف في لغة العرب استقرروا وعلى واما الكيف وغير معقول ما نعلم - 00:31:51

لم يخبرنا الله به والايمان به واجب تصديقا والسؤال عنه بدعة. عن الكيفية بدعة ومن هذا جرى العلماء قاعدة ان الصفات يقولون فيها النزول غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به وهكذا - 00:32:10

صفات الله عز وجل نعم وقد روي نحو هذا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ ما لك اخرجه في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والبيهقي في الاسماء والصفات. اي نعم وغيرهم كذلك - 00:32:30

ابن ابي عبد الرحمن معروفة بربيعة ابن فروخ في الربيعة المعروفة رب العرأي شيخ مالك قالوا على الرسول تتمتها وقال على الرسول الرسالة او عليها ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها الايمان - 00:32:47

ويروي وهذا ثابت عن شيخه ولذلك الله اعلم ان مالكا لما اطرق يستحضر قول شيخه وروي ايضا عن ام سلمة ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين سئلت فقالت مثل هذا الكلام - 00:33:07

ويروي بأسناد لكن فيه ضعف عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه مروي عن السلف والسلف يتناقلونه مالك عن شيخه عن ام سلمة وهكذا وثم تتابع العلماء عليه هو اصل ومنهج - 00:33:30

نعم فقوله الاستواء غير مجهول اي غير معقول المعنى في اللغة فان معناه العلو والاستقرار. سبحانه الله وقوله والكيف غير معقول معناه انا لا ندرك كيفية انا لا ندرك كيفية استواء الله على عرشه بعقولنا - 00:33:52

وانما طريق ذلك السمع ولم يرد السمع بذكر الكيفية فإذا انتفى عنها الدليلان العقلي والسمعي كانت مجهولة يجب الكف عنها. نعم هذا يقولون منا به كل من عند ربه هذى طريقة الراسخين في العلم - [00:34:14](#)

والسمع المراد به النقل بأنه مسموع سمعا. نعم قوله اليمان به واجب معناه ان اليمان باستواء الله على عرشه على الوجه اللائق واجب لان الله اخبر به عن نفسه فوجب تصديقه واليمان به. صحيح. لأن من لم يؤمن به كذب الله - [00:34:31](#)

من لم يصدق كذب الله الذي اخبر به في سبعة مواضع في كتابه ولم يلد ولا موضع واحد على خلاف ما قال ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا في اقوال الصحابة كلهم يثبت على ظاهره - [00:34:53](#)

انه استواء على ما تقتضيه اللغة سبحان الله وهذه معانيه واما قول المعلطة انه بمعنى استولى فقد كذبوا لانه ليس في اللغة استوى بمعنى استولى استيلاء الملكي الا بمعنى سبيل العلو استيلاء العلو - [00:35:11](#)

ويستدلون بقوله استوى بشر على العراق قول الاخطر من غير سيف او دم مهراق وقالوا اذا هو يقصد استولى على العراق نقول اولا البيت غير صحيح هذا هو لم يثبت ثانيا ان ثبت - [00:35:33](#)

مستوى اعلى على العراق بعد ما كان قضية ملكه هو على على سلطانه على العراق واستقر ملكه في العراق فرجعت الى بمعنى على بمعنى العلوم وعادتهم انهم اذا ملكوا الارض يجلسون على كرسي عرش عرشها. عرش ملكها - [00:35:54](#)

سيكون بمعنى علو فاذا اللغة ما تغيرت لكن هل نشبه علو الله وعلى على العرش مثل علو المخلوقين على عروشهم. لا تعالى الله عما يقولون. حلو يليق بجلاله. كما ان ذاته - [00:36:16](#)

لا لا تشبه ذوات المخلوقين فافعاله التي بافعال المخلوقين. وصفاته لا تشويه صفات المخلوقين فالقضية باب واحد هذا اثبت لباب واحد وهو باب الاثبات اثبات الذات لا يستلزم منه التشبيه. كما ان اثبات الصفات لا يستلزم منه التشبيه - [00:36:34](#)

وقوله والسؤال عنده بدعة. معناه ان السؤال عن كيفية الاستواء بدعة لانه لم يكن معروفا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. اي نعم اول اسم غير معروف. الثانية توصل الى غير ممكن - [00:36:58](#)

الى غير ممكن وهو كيفية نعم لان ممكنا الوصول اليه والا فله عز وجل كيفية وافعال كما يشاء وهذا الذي ذكره الامام ما لك رحمه الله في الاستواء ميزان عام لجميع الصفات التي اثبتها الله لنفسه في كتابه. وعلى لسان - [00:37:17](#)

شأن رسوله صلى الله عليه وسلم فان معناها معلوم لنا. واما كيفيتها فمجهولة لنا. لان الله اخبرنا عنها ولم يخبر عن كيفيتها. ما شاء الله قاعدة. اي والله ولان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. الله اكبر. فاذا كنا مم. فاذا كنا ثبت ذات الله تعالى ذات الله - [00:37:38](#)

تعالى من غير تكييف من غير تكييف لها فكذلك يكون اثبات صفاته من غير تكييف. اي نعم. هذه قاعدة اذا رسخت عنده في نفسك سكنت نفسك نعم قال بعض اهل العلم اذا قال لك الجهمي ان الله ينزل الى السماء الدنيا فكيف ينزل ؟ فقل له ان الله اخبرنا - [00:38:05](#)

انه ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل. الله اكبر. صحيح. لما اخبرنا انه ينزل اما كيف ينزل لم يخبرنا فنقول امنا به كل من عند ربنا هذا هذا هو قول الراسخين في العلم الذي رسخوا في العلم في في الامور هذى - [00:38:31](#)

اما الذي ما عنده رسوخ يضطرب ولا يستطيع الجواب لذلك لما قال حضر الامام اسحاق بن راهوية في مجلس بن طاهر امير خرسان كان هناك جهمي من الجهمية الوزراء والناس - [00:38:49](#)

والقضاء فقال انكم ما هذه الاحاديث التي تروونها ان الله ينزل ينزل من اه اخر الليل فقال الامام انكم ترون احاديث غير مقبولة يعني العقل ما يقبله ينزل فقال الامام ابن المبارك رحمه الله - [00:39:10](#)

اثبتو على العرش حتى اثبت لك انه ينزل قال اثبت انت الان حنا انا ويالك متنازليه لو فوق ولا لحتى ثبت انت ما ثبتت فوقية كيف كما يقولون كيف احشره ها - [00:39:43](#)

لانه مجلس الامير وذا قال اثبتو فوق العرش حتى اثبت لك النزول. قال اثبت يعني من باب التنزول. قال الله عز وجل يقول وجاء ربك

والملك صفا صبا في القرآن قال ذلك انتم تردون الاحاديث الله قال في القرآن المجيء - 00:40:02

فقال الامير اصلاح الله الشيخ هذا يوم القيمة قال اصلاح الله الامير والذي يأتي يوم القيمة من لم يمنعه في في الدنيا احد يمنعه قادر على كل شيء اذا كنت تثبت انه يوم القيمة يجيء - 00:40:19

امر راجع الى انه هل هو ممكن على الله ام لا هل هو يليق بالله ام لا اذا كانت تقول يوم القيمة ممكن ويليق يقول في الدنيا ممكن ويليق لان الذي يوم القيمة لا يشبه نزول المخلوقين ومجيئهم كذلك الذي في الدنيا لا - 00:40:38

سبحان الله نعم وقال اخر اذا قال لك الجهمي في صفة من صفات الله كيف هي؟ فقل له كيف هو بذاته؟ اي نعم. ان تسألني عنك في انا اعيid عليك السؤال كيفية الذات - 00:40:58

سيقول لك لا نعلم الكيفية كيفية الذات؟ قل لها انا لا اعلم كيفية الصيف واؤمن بها وانت كما انك تؤمن بالذات نعم فانه لا يمكن ان يكيف ذاته. سبحان الله. فقل له اذا كان لا يمكن تكييفه اذا كان لا يمكن تكييف تكييف ذاته - 00:41:17

ذلك لا يمكن تكييف صفاتة. لان الصفات لان الصفات تابعة للموصوف. دول احسن لان الصفات لان الصفات اعرب يلا خل اللي عندك ذا. من اخطأ سيسألك. اسم ان جمع ايه - 00:41:41

يا معرفة صفة اذا جمع مؤنث خلاص لان الصفات والاصوات ان الاصوات وش تقول فيها؟ اصوات ولا اصوات؟ لان الاصوات ها؟ اصواته؟ اصواته لماذا؟ صوته لان جمع صوت. جمع تكسيرها؟ ماشي. حتى ما يصير عندك - 00:42:06

ترجع الى اصله وشو احسن الله اليك شيخنا. لان الصفات لان الصفات تابعة للموصوف فان قال قائل اذا كان استواء الله على عرشه بمعنى العلو بمعنى العلو عليه لزم من ذلك ان يكون اكبر من العرش او اصغر او او مساويا. واضح - 00:42:34

هذا هو عندهم دخلوا الاشياء عقولهم في هذا يلزم منه ان يكون العرش اكبر منها او هو اكبر من العرش او مساويا ايوه وهذا يقتضي ان يكون جسما والجسم ممتنع عن ممتنع عن على الله. سبحان الله. سبحان الله - 00:43:00

والجسم ممتنع عن الله. الجواب هنا على الجملة هذى. والجواب فجوابه ان يقال لا ريب ان الله اكبر من اي شيء من العرش وابكر من كل شيء. سبحان ولا يلزم على هذا القول شيء من اللوازم الباطلة التي ينزله الله عنها. صحيح. سبحان الله سبحان الله - 00:43:19

نعم واما قوله ان الجسم ممتنع على الله فجوابه ان الكلام في الجسم واطلاقه على الله نفيها او اثباتها من البدع التي لم ترد في الكتاب والسنة واقوال السلف وهو من الالفاظ المجملة التي تحتاج الى تفصيل. اولا لفظ الجسم بحق الله عز وجل لم يرد - 00:43:39

لا في الكتاب ولا في السنة ولا في اقوال السلف واضح؟ ثانيا اللفظ مجمل. قد يراد به معنى باطل. وقد يراد به معنى حق فلذلك لما كان محتملا للمعنيين المتضادين لا يطلق على الله - 00:44:01

لا يطلق على الله فلذلك سيفصل مثل قضية الجهة اللي مرت معنا. نعم. فان اريد بالجسم شيء المحدث المركب المفتقر كل جزء منه الى الاخر فهذا ممتنع على الرب الحي القيوم. سبحانه وتعالى. الاجتهام مركبة من - 00:44:21

من مثل الانسان مركب من لحم ودم وعظم وعصبها هذا الحجر مركب مما ركب منه الارض جسم مركب مما ركب منه الشجر جسم مركب مما ركب منه في مركب - 00:44:40

ان كان هذا المراد بالجسم هذا المقصود المركب فاذا هذا ممتنع عن الله عز وجل ممتنع على الله عز وجل الثاني وان اريد بالجسم ما يقوم بنفسه ويتصف بما يليق به فهذا غير ممتنع على الله تعالى. فان الله قائم بنفسه - 00:44:57

متصف بالصفات الكاملة التي تليق به سبحانه وتعالى. نعم هذا الكلام. نريد لفظ الجسم المراد به الذات نريد بالجسم بمعنى الذات فهذا اذا اردتم ذلك فنقول هذا غير ممتنع عليه لكن ليس من اسمائه الجسم ولا من اوصافه الجسم حتى نطلقه على الله ونحن ما يجوز ان - 00:45:19

اطلق على الله ما لم يطلق على نفسه نعم لكن لما كان لفظ الجسم يحتمل ما هو حق وباطل بالنسبة الى الله صار اطلاق لفظه نفيها او اثباتها ممتنع على الله - 00:45:38

نعم ان تطلقه كذا تقول ليس بجسم اطلاقا او تقول هو جسم اطلاق هكذا لا هذا ممتنع على الله لان هذا محتمل. احد المعنيين

المتضادين فلا يطلق على الله لا نفيها ولا اثباتا - 00:45:52

لأن الذين ينفون على الله يقولون تجد في عقائدهم وليس بجسمها مرادهم نفي الصفات مراد من نفي الصفة وليس مراده من مجرد نفي تنزيهه عن ما يتوهمه الناس من التركيب - 00:46:10

مراد من نفي الصفات فلذلك يدخلون في عقائدهم يدخلون في عقائدهم نعم وهذه اللوازم التي يذكرها أهل البدع ليتوصلوا بها إلى نفي ما اثبته الله لنفسه من صفات الكمال على نوعين - 00:46:28

الاول لوازم صحيحة لا تنافي ما وجب لله من الكمال. فهذه حق يجب القول بها هو بيان أنها غير ممتنعة على الله. مثل لو لازم العلو. قالوا يلزم أنه إذا قلنا اثبنا العيون بالجهة - 00:46:48

نقول إذا تقصدون بالجهة العلو فهذا حق ما ننكر لأنه لابد من جهة علو أو جهة سفلى الله منزه عن السفن هذا هذا الكلام. فإذا إذا قصدتم هذا بالجهة العلو فهذا حق. وإذا قصدتم بالجهة - 00:47:06

السفل فهذا باطل لا يوصف الله به. أو بالجهة القسم الثالث ما هو؟ علو تحيط تحيط به يحيط به هذا باطل. ما نقله الثاني لوازم فاسدة تنافي ما وجب لله من الكمال فهذه باطلة يجب نفيها وان يبين أنها - 00:47:27

غير لازمة لنصوص الكتاب والسنة. هذا القسم الثاني لوازم ايش؟ فاسدة نعم. يعني يلزم منها يقول يلزمك بلوازم فاسدة تنافي ما وجب لله من الكمال الجسم. يقول الجسم أنه يلزم منه التركيب. نقول هذا اللازم لتقول هذا باطل - 00:47:54

قد ينافي كمال الله عز وجل هذا اللازم الذي تقوده باطل ولا يلزم ونفيه ويجب نفيه وهكذا. يعني مثل حديث يقول الله للعبد يوم القيمة مرضت فلم تدعني وجعلت فلم تطعمني - 00:48:14

المفهوم الذي تصوره الإنسان أنه من أخذ الشطر الأول الحديث الجوع والمرض والله منزه لازم هذا لازم أنه يمرظ أو يجوع هذا منزه الله عنه. هذا الباطل لأن الله في القرآن - 00:48:35

وهو يطعم ولا يطعم ما أريد منه من رزق وما أريد يطعمون. وكمال حياته وما اثبت لنفسه عز وجل ها ثم نقول تتمة الحديث تبين هذا فقال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين؟ كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما انك لو عدت فلان عبدي فلان - 00:48:51

المريض لو وجدتني عنده اما لو انك اطعمت عبدي فلانا وهو جاءنا اذا وجدت ذلك عندي فوجدت ذلك عندي كما قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح كما قال عز وجل في الظحايا والهدايا لن ينال الله - 00:49:13

اللحوم ولا دماؤه ولكن يناله التقوى منكم. دينكم تقواك. نيتكم تصل اليه عز وجل اما لحمها ودمها فلا فمثلك هذا لوازم الذي توهنه هذا باطل نفيه عن الله - 00:49:33

لأن الله نفاه عن نفسه بنفس النص وفي النصوص الأخرى نعم الثاني لوازم فاسدة تنافي ما وجب لله من الكمال. فهذه باطلة يجب نفيها. وان يبين أنها غير لازمة لنصوص الكتاب والسنة لأن الكتاب والسنة حق ومعانيهما حق - 00:49:51

والحق لا يمكن ان يلزم منه باطل ابدا. نعم. صحيح. لما اثبت الله ان له يدا عز وجل هذا حق. ومعنى حقيقة لا يمكن ان يلزم منه المشابهة لا يمكن - 00:50:15

لا يمكن ان بل في مخلوقات الله ما لا يمكن ان يلزم منه المشابه خلقها الله ولم يلزم منها المشابهة كما خلق ان للبهائم اعين غير اعين بعض الدواب الأخرى - 00:50:31

وأيديها يد الفيل لا سمعهم مثل سمعه ومن من الدواب ما تسمع به اشياء غير حتى من غير اذن وهي مخلوقات فلا يلزم منها لا يلزم منها هذا وهذا سبحانه الله - 00:50:50

لازم منها التشابه وهي مخلوقات كيف بالخالق مع المخلوق الذي لا وجه لل المناسبة بينهم سبحانه وتعالى قال قائل فان قال قائل اذا فسرتم استواء الله على عرشه بعلوه عليه اوهم ذلك ان يكون الله ان يكون الله محتاجا الى العرش ليقله. سبحانه الله! سبحانه الله! تعالى الله ي يقول. هذا من اللوازم التي يقولون - 00:51:07

الاحتياج الحاجة وهل الله محتاج للعباد لما خلقهم وهو يقول وما خلقت الجن والانسان ليعبدون. ها؟ يحتاج اليهم وهو يقول يا ايها

الناس انتقم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. اذا ما هم - [00:51:32](#)

فهل يلزم من خلق هذا الحاجة؟ كذلك الاستواء لا يلزم منه الحاجة لكن عجائب هؤلاء المجانين لو سلموا للكتاب والسنة ما احتاجوا الى هذا كله. لو قالوا مثل ما قال الراسخون في العلم امنا به. كل من عند ربنا وما يذكر الا - [00:51:48](#)

وقالوا بعدها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب العبد يضعف يظهر فقره وافتقاره الى الله ويدعوه. ان يشرح صدره وان يهديه - [00:52:06](#)

الجواب فالجواب ان كل من عرف عظمة الله تعالى وكمال قدرته وقوته وغناه وغناه فانه لن يخطر بباله ان يكون الله محتاجا الى العرش ليقله. صحيح. كيف والعرش وغيره من المخلوقات مفتقر الى الله ومضطرا اليه - [00:52:21](#)

لا قوام له الا به ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. سبحانه. وهو الحي القيوم. قائم على كل نفس بما كسب. كل شيء به وهو القائم على عزوز في العرش نفسه - [00:52:43](#)

نفتقر الى الله سبحانه وتعالى نعم. فان قيل هل يصح تفسيره؟ هل الله مفتقر الى ان يبني بيته؟ يقول لابراهيم ابني بيته مفتقر الى بيت يعبد فيه واليه الله غني عن الارض ومن فيها والسماء ومن فيها - [00:52:59](#)

الخلق كله نعم. فان قيل هل يصح تفسير استواء الله على عرشه باستيلائه عليه؟ كما فسره كما فسره به المعطلة فرارا من هذه اللوازم. لأنهم قالوا استروا بمعنى استولوا. يقول هل يصح هذا التفسير - [00:53:17](#)

الجواب فالجواب انه لا يصح وذلك لوجوه منها اولا ان هذه اللوازم ان كانت حقا فانها لا تمنع من تفسير الاستواء بمعناه الحقيقي. نعم حتى لو كانت اللوازم كما يزعمون الناس - [00:53:35](#)

لا لا تنفي تفسيره بمعناه الحقيقي لأن المناعة الحقيقي يليق بالله. نعم وان كانت باطلة فانه لا يمكن ان تكون من لوازم نصوص الكتاب والسنة. ومن ظن انها لازمة لها فهو ضال. صحيح - [00:53:51](#)

ما يلزم اثنين الثاني ان تفسيره بالاستيلاء يلزم عليه لوازم باطلة لا يمكن دفعها كمخالفة اجماع السلف وجوazi ان يقال ان الله مستو على الارض ونحوها مما ينزله الله عنه. وكون الله تعالى غير غير مستو على العرش حين خلق السماوات والارض. هذه لوازم لاحظ - [00:54:10](#)

يقولون استوى بمعنى استولى. ها يلزم عليه اول شيء اجماع مخالفة اجماع السلف. السلف كلهم ما قالوا بهذا فانت تخالفهم. هذا واحد. الثاني يصح ان تقول ان الله مستو على الارض - [00:54:37](#)

مستوى على الارض لانه ملك مستولي عليه مثل ما خلق مستولين على السماء مستول على كذا حتى تأتي الى شيء ينزله الله عنه من القبائح الاماكن القبيحة - [00:54:53](#)

لان بمعنى الاستيلاء لانها كلها في ملکه. فكيف نعبر بهذا التعبير الذي يدخل فيه المخلوقات تستوي فيه تسويف فيه المخلوقات وهو الاستيلاء اما الاستواء فلا لم يستوي لا يأتي نقول ان الله استوى على على الارض - [00:55:07](#)

في عبارة هنا قال مستول على العرش مستو على الارض نعم بنفس التعبير هل يصح ان تقول ان الله مستو على الارض كما يصح ان تقول مستول على الارض تقول مستوية يصح لانها ملکه لكن مستو عليها - [00:55:28](#)

هذا واحد. ثانيا يلزم ايش ما ذكر قال ايش؟ وكون الله تعالى غير مستول على العرش لما خلق السماوات والارض لانه قال ثم استوى على العرش يعني بعد خلق السماوات اين كان العرش قبل خلق السماوات والارض؟ او حال خلق السماوات والارض - [00:55:44](#)

خارج ملك الله يلزم منه ذلك فلذلك لما الزموا به فروا الى قالوا لا وانما بمعنى خلق العرش استولى بمعنى لانه لما خلقه صار في ملکه ولا يعني انه كان موجود خارج ملکه - [00:56:05](#)

قيل لهم خالفتم النص والاجماع. ما هو النص النص على ان خلق السماوات والارض كان بعد خلق العرش. لانه قال وكان عرشه على الماء خلاف النص وخلاف الاجماع ان خلق العرش قبل خلق السماوات. الخلاف بين العلماء في في القلم والعرش - [00:56:30](#)

التي كتب فيه هل قال ما الذي كتب فيه كل شيء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والعرش قبل ذلك يأذن طيب نكم

بعد الاذان الفصل هذا يحتاج الى اكمال بعد الاذان ان شاء الله تعالى حتى نقف على محل فصل نعم - 00:56:54

اللهم صلي على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين في كتم صوت الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. اشهد ان لا الله الا الله. محمد رسول الله. اشهد ان محمدا رسول - 00:57:18

الله الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم. وصلنا الى اي نعم الثالث نعم سم الثالث ان تفسيره بالاستيلاء غير معروف في اللغة فهو كذب عليها والقرآن نزل بلغة العرب فلا يمكن ان نفسره بما لا يعرفونه في لغتهم. نعم اضطر اضطر اهل البدع سبحان الله - 00:58:15 وابتلوا بالشبهة الى ان يبتدعوا ويخترعوا معاني في اللغة لصرف اللعب كل صرف الدلائل للقرآن والسنة عن ظاهره فكذبوا وقالوا ان استوى يأتي في اللغة بمعنى استولى وهذا كذب لا يأتي بمعنى استولى - 00:59:38

لا يجب ان استولى ثم كذبوا افتروا على بعض الشعراء نعم الرابع ان الذين فسروه بالاستيلاء كانوا مقربين بان هذا معنى مجازي والمعنى المجازي لا يقبل الا بعد تمام اربعة امور. نعم هم قالوا هذا معناه في المجاز وهذا هو المعنى - 01:00:00 مجاز عن الاستيلاء. هم يقولون نعم حقيقة في اللغة هم الذين كذبوا اولا وقالوا ان استوى بمعنى استولى كذبوا على اللغة وقالوا في اللغة ان نستوي بمعنى استولى فلما بين لهم ان هذا كذب - 01:00:26

ها ببى قالوا لا هو بمعنى استولى مجازا كما تقول هذا اسد وتعني به الرجل الشجاع طيب فسروه بالمجاز لكن المجاز ما يلتجأ اليه الا بثبوت اربعة امور الاول الدليل الصحيح المقتضي لصرف الكلام عن حقيقته الى مجازه. هذا وابن الدليل - 01:00:42 مع انه ورد في القرآن استوى في سبعة على العرش في سبعة مواضع. وليس منها ولا موضع واحد بمعنى استولى ثانيا في السنة ما يدل على تأكيد ذلك وهكذا - 01:01:11

طيب لكن قد يقول لك طيب يقولون لك استوى الى السماء جاء عن فلان انه قصد الى السماء نقول هنا استوى الى السماء غير المعنى تغير. هنا عدي بالي غير الذي عدي - 01:01:30

فكيف ان تأتي تقول هذا ماء وهذا طعام. وتفسر الماء بالطعام. هذا يختلف هذا يختلف فلا يصح لان التعديه استوى الى السماء قصد نعم هذا معناه الصحيح لانها حجيت الى مع ان هناك من فسر استوى الى السماء - 01:01:47

بمعنى العلو العلا فوقها وليس المعنى مثل علو العرش الثاني احتمال اللفظ بالمعنى المجازي الذي ادعاه من حيث اللغة حتى المعنى المجازي لابد ان يحتمله ما يمكن ان تأتي وتقول لها - 01:02:13

رويت من الثياب لو قلت رويت من اللبن ممكن لانه اطفأ العطش لان اللبن فيه ماء اما تقول رويت من الثياب بمعنى اطفأه الظمة لا هذا لا يأتي اذا لابد المعنى يكون محتملا - 01:02:36

يقول شربت العصير فارتويت مقبول بانه يشبه الماء يؤدي ما يؤديه الماء السالس احتمال اللفظ للمعنى المجازي الذي ادعاه في ذلك السياق المعين. ايضا نفس السياق قد قد لا يحتمله - 01:03:02

في ذلك السياق يحتمل في سياق اخر لكن في ذلك السياق لا يحتمل لا يحتمله فلا يمكن نعم فانه لا يلزم يعني الان لو رأيت تقول رأيت اسدا يفترس يفترس غزالا افتراسا - 01:03:22

ثم يأتي شخص ويقول هنا يقصد به الرجل الشجاع هل السياق يحتمل المجاز؟ نعم. ما يحتمل وعكسه لو قال رأيت اسدا يحمل سيفا ورمحا فقال لك قائل هذا هو السبع الليث - 01:03:46

السبع المعروف ها؟ نعم. لا يمكن. لانه يحمل سيفا ورمحا هذا يدل على انه يحمل سيفا ورمحا فالسبع الليث - 01:04:05

فلا بد على الحقيقة. اي انه لا يلزم من احتمال اللفظ لمعنى من المعاني من حيث الجملة ان يكون محتملا له في كل سياق. صحيح بان قرائن الالفاظ والاحوال قد تمنع بعض المعاني التي يحتملها اللفظ في الجملة. اي نعم - 01:04:24

اي نعم صحيح يعني مثلا قول الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش بعد يعني خلق السماء ثم استوى على العرش هنا السياق يأبى انه بمعنى استولى المجازي الذين يعني افترضوه مجازي ابا - 01:04:45

لأنه يعني أين كان العرش؟ ثم لو كان على قضية الخلق أنه خلقه ايضاً يخالف صادم النص. فإذا السياق لا يأبى هذا المجاز الذي تزعمونه قول لما خلقت بيدي قالوا بنعمتي او بقدرتي. قلنا السياق يا ابا - [01:05:03](#)

وان كان النعمة تطلق في اللغة مجازاً على اليد في في اللغة مجازاً تطلق على النعمة ها تطلق في اللغة على النعمة لكن السياق يأبى ها هنا لماذا لأن هنا قال بيدي على سبيل الامتنان على سبيل التفضيل على سبيل التفضيل على سبيل التفضيل - [01:05:21](#)
مفضلة بينهم قال ابليس وانا ايضاً انعمت على فحليتني او قدرت عليهم بقوتك او بقدرتك. في السياق ابا نعم الرابع ان يبين الدليل على ان المراد من المعانى المجازية هو ما ادعاه. انه يجوز ان يكون المراد غيره. فلا بد من دليل على - [01:05:44](#)
والله اعلم. هو الان لما عين ان المراد النعمة او ارادوا القوة اين دليلك على ان هذا هو مراد الله كون اللغة تحتمله ها؟ نعم تحتمل المراد القوة تحتمل مراد النعمة تحتمل كذا بيدي يعني باليد - [01:06:08](#)

طيب انت الان هذا الاحتمالات. انت تزعم ان الله اراد هذا المعنى اين الدليل والا كان قوله على الله بلا علم رجعنا الى القول على الله بلا علم هذا هو المراد ان بين الدليل المقتضي. اما كون اللغة تحتمله - [01:06:26](#)
سنسلم معك. لكن ان تقول ان هذا الذي اراده الله لا. قف اورد الدليل فان قال انتم قلنا هذا الدليل وهذا الدليل كلها انت ما انت مطيع - [01:06:46](#)

نسأل الله تعالى ان يفتح على قلوب الفصل الذي بعده مناسباً نقرأه الان لأنه متمم لما قبله. كمل كمل. فصل ايش؟ فصل والعرش في اللغة سرير اي نعم الان ما معنى العرش؟ ما معنى العرش استوى على العرش؟ ما معناه؟ هم؟ العرش في اللغة - [01:07:01](#)
ايوة والعرش في اللغة سرير الملك. قال الله تعالى عن يوسف ورفع ابويه على العرش وقال عن عن ملكة سباً ولها عرش عظيم واما عرش الرحمن هذا في اللغة واضح؟ ايها. واما عبد الرحمن الذي استوى عليه فهو عرش عظيم محبيط بالمخلوقات. وهو اعلاها وابرها - [01:07:24](#)

كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما السماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا الارضون. والارضون السبع عند الكرسي الا كحلاقة ملقة في ارض الفناء. وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك - [01:07:51](#)

حلاقة نعم نعم الكرسي السماوات السبع في الكرسي كحلاقة في فلأة في رواية كسبعة دراهم القيت في فلأة. السماوات السبع. والكرسي في العرش كحلاقة. القي في العرش انظر الى العظمة. سبحان الله نعم. قال المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة العرشية - [01:08:15](#)

والحديث له طرق وقد رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه واحمد في المسند وغيرهما. نعم في اللغة هذا رجع الى تفسير الكرسي. نعم. والكرسي في اللغة السرير وما يقعد عليه. واما الكرسي - [01:08:44](#)

الذى اضافه الله الى نفسه فهو موضع قدميه تعالى. قال ابن عباس رضي الله عنهم الكرسي موضع القدمين العرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل. رواه الحاكم في المستدرك وقال انه على شرط الشيختين. وقد روي مرفوعا - [01:09:04](#)
الصواب انه موقوف. نعم. هذا هو المعرفة. وكونه موقوف على الصحايبى هذا من الاشياء التي لا تقال بالعقل ولا بالاجتهاد. فلا بد فيها من ايش وجود النقل هو هو موقوف لفظاً مرفوع حكما - [01:09:24](#)

وهذا المعنى الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهم في الكرسي هو المشهور بين اهل السنة وهو المحفوظان. نعم هل محفوظ عنه الثابت معنى العرش في الكرسي بمعنى موضع القدمين - [01:09:41](#)

وما روي عنه انه العلم فغير محفوظ. يعني ضعيف اسناده ضعيف ومخالف للثابت عنه. انه وذلك يتمسك به المعلم وسع كرسيه قالوا ابن عباس يقول الكرسي هو العلم. يعني محبيط علمه. ها - [01:09:57](#)
فقالوا لهم الضعف ويختلف الثابت نعم وكذلك ما روي عن عن الحسن انه العرش ضعيف الحسن يقول الكرسي والعرش بمعنى واحد. الحسن البصري يقول الكرسي والعرش بمعنى واحد ايضاً هذا ضعيف. فالصواب ان العرش غير - [01:10:14](#)

وان العرش الذي علا عليه الرب عز وجل وان الكرسي موضع القدمين وفيه اثبات القدمين عن وهو الثابت عن ابن عباس وهو موقف مرفوعا موقفا مرفوعا حكما نعم قال ابن كثير رحمه الله تعالى ما شاء الله بارك الله - [01:10:34](#)
نقف عند هذا باذن الله تعالى نكمل الاسبوع الم قبل بحيث انا ننهي هذا الكتاب المفيد البضاعة نسأل الله تعالى القبول والتوفيق والرشاد والسداد والاعانة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا علما نافعا - [01:10:54](#)
صالحا متقبلا ورزقا طيبا مباركا انه جواد كريم. اللهم ثبتنا على الهدى وبصرنا والزمنا التقوى. حتى نلقاءك يا رب العالمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة وحميد العاقبة - [01:11:14](#)
ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اصلاح اثمتنا وولاة امورنا وفقهم بخير وبرضاتك يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:11:34](#)